لما ذكر سبحانه مثل أعمال الكفار وأنها كرماد اشتدت به الريح ثم ذكر نعيم المؤمنين وما جازاهم ا به من إدخالهم الجنة خالدين فيها وتحية الملائكة لهم ذكر تعالى ها هنا مثلا للكلمة الطيبة وهي كلمة الإسلام : أي لا إله إلا ا أو ما هو أعم من ذلك من كلمات الخير وذكر مثلا للكلمة الخبيثة وهي كلمة الشرك أو ما هو أعم من ذلك من كلمات الشر فقال مخاطبا لرسول ا A أو مخاطبا لمن يصلح للخطاب 24 - { ألم تر كيف ضرب ا مثلا } أي اختار مثلا وضعه في موضعه اللائق به وانتصاب { مثلا } على أنه مفعول ضرب { وكلمة } بدل منه ويجوز أن تنتصب الكلمة على أنها عطف بيان لمثلا ويجوز أن تنتصب الكلمة بفعل مقدر : أي عل كلمة طيبة { كشجرة } طيبة وحكم بأنها مثلها ومحل كشجرة النصب على أنها صفة لكلمة أو الرفع على تقدير مبتدأ : أي هي كشجرة ويجوز أن تكون كلمة أول مفعولي ضرب وأخرت عن المفعول الثاني وهو مثلا لئلا تبعد عن صفتها والأول أولى وكلمة وما بعدها تفسير للمثل ثم وصف الشجرة بقوله : { أصلها ثابت } أي راسخ آمن من الانقلاع بسبب تمكنها من الأرض بعروقها { وفرعها في السماء } أي أعلاها ذاهب إلى جهة السماء مرتفع في الهواء